

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثلاثمائة والثالثة والخمسين بعد الألف
المعقودة في قصر الأمم، بجنيف، يوم الأربعاء، ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٥، الساعة ١١/٢٠
الرئيس: السيد محمد أوجار (المغرب)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.15-14759(A)



* 1 5 1 4 7 5 9 *

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٥٣ لمؤتمر نزع السلاح.

السيد المدير العام، والزملاء الكرام، وأصحاب السعادة، والسيدات والسادة، أود أن أرحب بكم جميعاً وخاصة بأولئك الذين قضوا الشهر الماضي في نيويورك للمشاركة في المؤتمر الاستعراضي التاسع للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. لكن للأسف، وكما تعلمون، اختتم المؤتمر الاستعراضي أعماله من دون أن يعتمد مشروع الوثيقة الختامية الذي عُرض عليه للنظر فيه. وهكذا فإن نتائج هذا المؤتمر مخيبة للأمل ومقلقة لأكثر من سبب بحكم أهمية موضوع نزع السلاح النووي في جدول أعمالنا.

وأود، باسم المؤتمر وباسمي شخصياً، أن أرحب بسفيرة كولومبيا، بياتريس لوندونيو سوتو، الموجودة معنا في هذه القاعة، وبسفير إثيوبيا، ناغاش كيريت بوتورا.

الزملاء الكرام، أود في البداية أن أعلمكم بأنه وردنا من دولة بوليفيا المتعددة القوميات طلب للمشاركة في أعمالنا بصفة مراقب. ويرد هذا الطلب في الوثيقة CD/WP.583/Add.6 التي تتضمن جميع الطلبات المقدمة إلى الأمانة حتى الساعة الرابعة زوالاً من يوم أمس الثلاثاء ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٥. فهل ثمة اعتراض؟ أرى أنه لا يوجد أي اعتراض.

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): والآن، اسمحوا لي أن أقدم إليكم لحظة عامة عن نتائج المشاورات التي أجريتها خلال فترة ما بين الدورتين. فنحن اليوم نستأنف أعمال مؤتمر نزع السلاح على إيقاع فشل المؤتمر الاستعراضي التاسع لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية الذي عقد في نيويورك في الفترة من ٢٧ نيسان/أبريل إلى ٢٢ أيار/مايو ٢٠١٥. وكنا نعقد الأمل على أن يفضي هذا المؤتمر إلى نتائج مشجعة يمكن أن تسهم في تبديد مخاوف المجتمع الدولي إزاء الأسلحة النووية وفي تعزيز الركائز الثلاث لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، أي نزع الأسلحة النووية، وعدم انتشار الأسلحة النووية، واستخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية.

بيد أن الجهود الجبارة التي بذلتها مختلف الأطراف خلال المؤتمر الاستعراضي لم تكن مثمرة. ونحن نعرب في هذا الصدد عن خيبة أملنا الكبيرة إزاء هذا الفشل، ونأمل ألا تؤثر هذه النتيجة في أعمال مؤتمر نزع السلاح.

وإنكم تتذكرون أنني عقدت في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٥ اجتماعاً غير رسمي لتبادل الآراء بشأن مشاريع المقررات الثلاثة التي وزعتها الأمانة على أعضاء هذا المؤتمر. ولقد تكللت المناقشات غير الرسمية بالنجاح وسمحت لي بأن أفهم مواقف مختلف الأطراف بصورة أفضل. وفي أعقاب هذا التبادل المفيد للآراء وبغرض تغليب روح التوافق، رأيت أنه من الأفضل عرض النصوص التي اعتمدت بالفعل السنة الماضية، وهي تتعلق ببرنامج الأنشطة وبالفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل.

وأما فيما يتعلق بالمقرر المتصل بإنشاء فريق عامل غير رسمي معني بأساليب عمل المؤتمر، فإنني قد أضفت فقرة جديدة يسمح بموجبها للدول المراقبة بأن تشارك في عمل الفريق. وقد أخذت هذه الفقرة الجديدة من المقرر CD/1974 المؤرخ ٣ آذار/مارس ٢٠١٤ والمتعلق بإعادة إنشاء فريق عامل غير رسمي معني ببرنامج العمل.

ولقد كنت أنوي عرض مشاريع المقررات هذه رسمياً في الجلسة العامة لهذا اليوم. لكن للأسف لن يمكن أن أفعل ذلك لأنه ليست لدي الآن قائمة وافية بالمرشحين المحتملين لتنسيق المواضيع التي من المقرر أن يتضمنها برنامج الأنشطة أو لتولي مهام الرئيس المشارك للفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل أو مهام نائب رئيس الفريق.

وخلال فترة ما بين الدورتين، كانت معظم الوفود التي اتصلت بها بشأن تولي مهمة الرئاسة المشتركة موجودة في نيويورك للمشاركة في المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ومنذ أمس بدأت الاتصال ببعض الوفود قصد التشاور بشأن تولي المهام المتبقية. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى جميع الوفود التي ردت بالإيجاب على مقترحاتي وقبلت تولي هذه المهام. وحالما تكتمل قائمة المنسقين والرؤساء المشاركين ونواب الرئيس، ستوزع عليكم مشاريع المقررات الثلاثة التي ستقدم في إطار "حزمة".

وأخيراً، أمل أن أعول على تفهمكم وتعاونكم القيم لإنجاز أعمالنا، وأشكركم على ذلك.

والآن سأعطي الكلمة للوفود التي ترغب في الإدلاء ببيانات، وسأبدأ بالسيد مولر وأعطيه الكلمة.

السيد مولر (الأمين العام بالإنابة لمؤتمر نزع السلاح) (تكلم بالإنكليزية): أصحاب السعادة، والمندوبين الموقرين، والسيدات والسادة، أرحب بكم مجدداً في هذا الجزء الثاني من دورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠١٥. فالعديد منكم عاد للتو من المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واطّلع على ملاحظات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي - مون، التي أعرب فيها عن خيبة أمله إزاء عجز الدول الأطراف في المعاهدة عن تحقيق توافق في الآراء بشأن التوصل إلى نتيجة جوهرية. وأعرب عن أسفه على وجه الخصوص لعجز الدول الأطراف عن تقليص اختلافاتها بشأن مستقبل نزع السلاح النووي أو بلورة رؤية جماعية جديدة بشأن كيفية جعل الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل.

وأنا أشاطره هذا الشعور العميق بخيبة الأمل. ولديّ، وأفترض لدى العديد منكم أيضاً، الأمل في أن يحفز المؤتمر الاستعراضي جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، وبخاصة فيما يتعلق بنزع السلاح النووي وحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى فضلاً عن توفير الضمانات الأمنية. وكما تعلمون، تضمن مشروع

الوثيقة الختامية للمؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية إشارة إلى هذا الموضوع.

وإذ نستهل الجزء الثاني لدورة مؤتمر نزع السلاح هذه، لا يزال يتعين على الأعضاء مواصلة السعي من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل يشمل ولاية تفاوضية. ويجب ألا تمنع نتيجة المؤتمر الاستعراضي المخيبة للأمل مؤتمر نزع السلاح من إحراز تقدم جوهري والمضي قدماً نحو نزع السلاح النووي. ودعوني أكرر مرة أخرى الرسالة التي وجهها الأمين العام بان كي - مون إلى مؤتمر نزع السلاح في كانون الثاني/يناير الماضي، وهي أنه بات ضرورياً أكثر من أي وقت مضى إحراز تقدم في مجال نزع السلاح المتعدد الأطراف.

ويجب توفر الإرادة السياسية التي تسمح لمؤتمر نزع السلاح بتجاوز سنوات ركوده الطويلة. ولقد أظهر المؤتمر في الماضي، من خلال التقييد بولايته المتمثلة في التفاوض حول معاهدات نزع السلاح وإبرامها، أنه قادر على إحراز تقدم في عمله والمساهمة في جعل العالم أكثر أمناً. وبات المؤتمر يحتاج إلى استئناف أداء مهمته المتمثلة في إضافة قيمة ملموسة إلى سيادة القانون ونزع السلاح. ولقد أنشئ المؤتمر لهذا الغرض.

ودعوني أعتنم هذه الفرصة للترحيب بالجهود التي يبذلها الرئيس المغربي للمؤتمر والتي تتجلى في مقترحاته الثلاثة المتمثلة في إنشاء فريق عامل معني باستعراض أساليب عمل المؤتمر؛ وتحديد ولاية الفريق العامل غير الرسمي الرامية إلى وضع برنامج عمل؛ ووضع جدول زمني للأنشطة - وكل هذه المقترحات عُرضت عليكم في الجزء الأول من الدورة. غير أن الوقت آخذ في النفاد ولم تعد لدينا خيارات كثيرة لإنعاش هذا المنتدى إن كنتم تريدون القيام بذلك في عام ٢٠١٥.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سعادتك على كلماتكم الطيبة تجاه بلدي، وعلى التوصيات التي تضمنها خطابكم. والآن أعطي الكلمة لسعادة معالي سفير إثيوبيا.

السيد بوتورا (إثيوبيا) (تكلم بالإنكليزية): حضرات السفراء والمندوبين الموقرين، إنني سعيد جداً بالعودة إلى مؤتمر نزع السلاح حيث بدأت مساري المهني في مجال العمل الدبلوماسي المتعدد الأطراف قبل ما يزيد على ثلاثة عقود بمشاركتي كخبير في مفاوضات شتى بشأن الحد من التسلح. وإنني أعتزّ بالعمل الذي أنجزه المؤتمر وأفضى إلى إبرام عدد من اتفاقات نزع السلاح الرئيسية المتعددة الأطراف التي ساهمت باستمرار وإلى حد كبير جداً في الحفاظ على السلم والأمن العالميين. وأنا أتطلع إلى العمل على نحو وثيق مع مندوبي جميع الدول الأعضاء في إطار الجهود المبذولة لكي يستعيد المؤتمر دوره كمنتدى وحيد للتفاوض المتعدد الأطراف من أجل إحراز تقدم فيما يتعلق بنزع السلاح النووي وإزالة غيره من أسلحة الدمار الشامل.

وبما أنها المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة، أود أن أتوجه بالتهنئة إليكم سيدي الرئيس على توليكم رئاسة المؤتمر وعلى ما أبدىتموه من التزام فيما يتعلق بإعداد برنامج منظم للأنشطة من خلال عقدكم سلسلة من المشاورات. كما أود أن أعرب عن تقديري لسلفكم، سفير منغوليا، الذي ترأس عمل المؤتمر قبلكم. ودعوني أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن تقديري الخالص للسيد مايكل مولر، الأمين العام بالإنابة، ولأعضاء فريقه لدعمهم عمل المؤتمر دعماً بذلوا فيه كل ما في وسعهم من جهد.

سيدي الرئيس، إنه من المحبط حقاً أن نكون شاهدين على انقضاء سنة أخرى من دون أن يستطيع المؤتمر تحقيق توافق في الآراء بشأن برنامج عمل وذلك على الرغم من الجهود المبذولة حتى الآن في هذا الصدد. والمناقشات الجوهرية التي أجريت بشأن بنود جدول الأعمال وإنشاء فريق عامل غير رسمي يكلف بوضع برنامج عمل مواضيعي عتيد تنفيذ تنفيذاً تدريجياً لم تفض بعد إلى النتائج المنشودة. ونحن نعتقد أنه يتعين علينا مواصلة العمل الجبار، ونأمل أن يتحلى جميع الأعضاء بالإرادة السياسية اللازمة لضمان بدء العمل الجوهري للمؤتمر.

والتزام إثيوبيا بالحفاظ على السلم والأمن العالميين ليس أمراً معروفاً فحسب بل إنه يعود إلى فترة عصبة الأمم. ولقد تعرضت إثيوبيا للعدوان السافر في فترات مختلفة من تاريخها الحديث، وبخاصة الاعتداء بغاز الخردل على سكانها العزل والحرمان من الحماية الدولية، وهو ما يذكرنا دائماً بالحاجة الملحة إلى ضمان السلم والأمن الدوليين عن طريق إيجاد حلول مقبولة عالمياً. وفي هذا السياق، ومنذ ذلك الوقت، التزمنا بالجهود العالمية لمنع انتشار جميع أسلحة الدمار الشامل ووقعنا جميع معاهدات واتفاقيات نزع السلاح الرئيسية الثنائية والمتعددة الأطراف التي تشمل معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ومعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا (معاهدة بليندا). وباعتبارنا دولة غير حائزة للأسلحة النووية وعضواً مسؤولاً في المجتمع العالمي، سنواصل المشاركة بصورة بناءة في المفاوضات المتعلقة بجميع مسائل نزع السلاح.

واليوم، تشارك إثيوبيا بنشر أفراد إثيوبيين ضمن قوات حفظ السلام وقوات الشرطة وغير ذلك من المكونات المدنية للعمليات المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان وقوات الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. والواقع أن إثيوبيا تشعر بارتياح كبير جداً لتسجيلها رقماً قياسياً جديداً في سجل عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام من خلال توفير جلّ أفراد المكون العسكري لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وهكذا فإن مساهمة إثيوبيا في الحفاظ على السلم والأمن العالميين لا تقتصر على تعزيز أو تدعيم الإطار والمبادئ القانونية اللازمة لتوجيه الجهود الجماعية الرامية إلى نزع السلاح، بل هي أيضاً عنصر ملموس ومرئي من عناصر مشاركتنا النشطة في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

وفضلاً عن مشاركتنا النشطة سابقاً في بعثات حفظ السلام في الكونغو ورواندا، تحتل إثيوبيا المرتبة الرابعة عالمياً والأولى أفريقياً على قائمة البلدان المساهمة بالجنود في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام. وتحت لواء الاتحاد الأفريقي والهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ظلت إثيوبيا تؤدي دوراً رئيسياً في الجهود الإقليمية الرامية إلى إحلال السلم والأمن ومنع اندلاع النزاعات في أفريقيا عموماً، وفي منطقة القرن الأفريقي خصوصاً.

ومن الواضح أن نزع السلاح يمثل جزءاً أساسياً من الجهود العالمية الرامية إلى الحفاظ على السلم والأمن في العالم وجعله في مأمن من استخدام الأسلحة النووية أو غيرها من أسلحة الدمار الشامل أو من التهديد باستخدامها. ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا من خلال آلية فعالة ومفيدة تحظر استحداث وإنتاج وتخزين واستعمال الأسلحة النووية. وفي اعتقادنا، يجب أن تحدد هذه الآلية جدولاً زمنياً لإزالة الأسلحة النووية بالكامل.

وكما نعلم جميعاً، يشهد المؤتمر مرحلة خطيرة جداً ولحظات عصيبة حيث يبرز كثيراً خطر انتشار أسلحة الدمار الشامل - الذي يقوض الاستقرار والأمن الدوليين - وبخاصة الخطر المتمثل في احتمال وقوع هذه الأسلحة في أيدي إرهابيين وجهات من غير الدول، مثل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

ونحن نشاطركم كلياً القلق الواسع إزاء العواقب الإنسانية الوخيمة لكل استخدامات الأسلحة النووية. ولهذا السبب نرحب بسلسلة المؤتمرات المعقودة في أوصلو ونياريت ومؤخراً في فيينا بشأن الآثار الإنسانية للأسلحة النووية، ونشيد بها إشادة كبيرة. ونحن نرى أن هذه المؤتمرات أظهرت على نحو جلي ما للأسلحة النووية من قدرة تدميرية مذهلة وعشوائية في حال عدم إزالتها بصورة كاملة من دون مبرر أو مزيد من التأخير.

وإذ تدعو إثيوبيا إلى نزع السلاح النووي وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل، فإنها تقر بحق جميع الدول الأطراف في استخدام الطاقة النووية لأغراض سلمية. وينبغي أن يتم ذلك بما يتوافق مع المادة الرابعة من معاهدة عدم الانتشار والتعاون غير المشروط مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لضمان احترام جميع ضمانات الحماية احتراماً تاماً.

وتعتقد إثيوبيا اعتقاداً راسخاً أن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يعد أمراً ضرورياً لضمان الأمن الإقليمي، وسيساهم في جهود المجتمع الدولي الرامية إلى إحلال سلام واستقرار عالميين دائمين. ونحن ندعم تعزيز المناطق الخالية من الأسلحة النووية ونشجع الجهود الرامية إلى إنشاء مناطق جديدة، بما في ذلك في الشرق الأوسط، رغم الفشل الذي باء به المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار في هذا الصدد في الأسبوع الماضي.

ونحن ندعم أيضاً تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى إزالة الأسلحة النووية. وفي هذا السياق، نؤيد بقوة الأهداف المتمثلة في إبرام معاهدة شاملة لوقف إنتاج المواد الانشطارية،

وإبرام معاهدة بشأن ضمانات الأمن السلبية لحماية الدول غير الحائزة على الأسلحة النووية من أي تهديد، ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي، وهي كلها أهداف نبيلة.

وترحب إثيوبيا بالمنتدى غير الرسمي لمؤتمر نزع السلاح/المجتمع المدني - الذي عُقد في وقت يشهد فيه عمل المؤتمر حالة جمود - باعتباره مساهمة بالغة الأهمية في الجهود الرامية إلى التوعية بالعواقب الوخيمة لوجود الأسلحة النووية واستخدامها. ونحن نقدر المبادرة القيمة للأمين العام بالإجابة بتنظيمه هذا المنتدى.

وإنه لمن دواعي الأسف الكبير ألا تنجح حتى الآن الجهود الدولية الرامية إلى منع انتشار الأسلحة النووية. ومن الواضح أن هذا الوضع سيؤثر تأثيراً سلبياً في الأمن العالمي إلا إذا عولج بصورة عاجلة وعلى سبيل الأولوية. ومن المؤكد أن نجاح الجهود العالمية يتوقف على وجود آلية عالمية شاملة ترتبط بهدف الإزالة الكاملة للأسلحة النووية. وتظل إثيوبيا ملتزمة بالعمل في هذا الاتجاه وستواصل التعاون مع جميع الدول الأعضاء بصورة بناءة من أجل إحلال سلم وأمن عالميين دائمين من خلال إزالة جميع أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك الترسانات النووية.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير إثيوبيا على كلماته الطيبة الموجهة إلى الرئاسة. والآن استُنفدت قائمة المتكلمين. فهل يود أي وفد آخر أخذ الكلمة؟ يبدو أنه ما من أحد يرغب في ذلك.

الزملاء الكرام، والسيدات والسادة، كما أعلنت عن ذلك في اجتماعنا الأخير، سيغادرنا أمين مؤتمر نزع السلاح، السيد إيفور ريتشارد فونغ، نهاية هذا الأسبوع لتولي مهام جديدة في نيويورك، وبالتالي اسمحو لي أن أقول بضعة كلمات بهذه المناسبة.

فكما تعلمون، يستعد إيفور ريتشارد فونغ لمغادرتنا من أجل تولي منصب جديد في نيويورك حيث سيواصل مساره المهني. فاسمحو لي بأن أغتنم هذه الفرصة لكي أعرب للسيد فونغ باسم أعضاء المؤتمر عن مدى تأثرنا لذهابه، فهو يمثل بالنسبة لفريقه زميلاً رائعاً وموهوباً ومحترماً، وبالنسبة لأعضاء المؤتمر ركيزة ومتعاوناً قيماً وفعالاً ومستعداً على الدوام لتقديم المساعدة.

ومنذ أن توليت منصب السفير في جنيف وطيلة فترة رئاستي لهذا المؤتمر الموقر وأنا أشهد ما تحظون به من تقدير كبير من زملائكم في مكتب الأمم المتحدة بجنيف وكذا من جميع الدبلوماسيين وذلك لما تتمتعون به من كفاءات مهنية وخصال إنسانية. وطيلة فترة تعاوننا اكتشفت فيكم شخصاً متواضعاً وكفوؤاً وموهوباً ومنظماً ومتفانياً وشخصاً يملك حساً راقياً فيما يتعلق بالاتصال والتواصل. ومما لا شك فيه أن مؤهلاتكم المهنية وخصالكم الإنسانية ستسمح لكم بالاضطلاع بمهامكم المستقبلية بامتياز ونجاح. وباسم أعضاء المؤتمر، أعرب لكم عن تحاني الحارة بمناسبة توليكم المهام الجديدة في نيويورك وأتمنى لكم أطيب التمنيات.

وختاماً، أعلمكم أن السيد مولر وأنا شخصياً ندعوكم إلى حفل الوداع الذي ننظّمه معاً على شرف زميلنا العزيز إيفور ريتشارد فونغ، في البهو الموجود أمام قاعة المجلس، وذلك بُعيد اختتام هذه الجلسة.

السيد مولر (الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح بالإنابة) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. كنت أود الإدلاء ببضع كلمات خارج القاعة، لكن يمكنني فعل ذلك الآن.
(تابع بالإنكليزية)

أصحاب السعادة والزلاء الكرام، أنا سعيد بأن أراكم بهذا العدد الكبير هنا وأمل أن تحضروا معنا فيما بعد في حفل وداع إيفور.

عزيزي إيفور، أود أن أشكركم شكراً خاصاً على العمل الرائع الذي أنجزتموه منذ وصولكم إلى المؤتمر في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ وعلى الأخص منذ قدومي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣. ويستند دعمكم المثالي للمؤتمر من خلال توليكم وظيفة الأمين في ظروف معقّدة إلى امتلاككم رؤية أوسع بخصوص النتائج التي يتوقع أن يحققها المؤتمر. وإن دعمكم لي خلال فترة السنة ونصف السنة الماضية كان ضرورياً لكي أستطيع فهم الطابع المعقّد لما يناقش داخل هذه القاعة الموقرة ولمساعدتي على قيادة عمل المؤتمر ومحاولة المضي به قدماً. ولقد قمتم بذلك بطريقة عملية وواقعية، ودائماً ما كنتم تساعدونني على القيادة في الاتجاهين طيلة فترة عملنا معاً. ولقد سعدت على نحو خاص بالتعاون معكم من أجل التحضير لمنتدى مؤتمر نزع السلاح/المجتمع المدني الذي عُقد مؤخراً وتكلّل بالنجاح.

لقد قدمت إلى هنا من مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا، واليوم تغادر إلى مكتب شؤون نزع السلاح بنيويورك. وإنه لأمر جميل أن يكون لنا هناك شخص يساعدنا ويساهم في عمل المؤتمر برفقة زملائنا في ذلك المكتب وفي المقر بنيويورك. وأنا سعيد على نحو خاص بمعرفة ذلك، ومقتنع بأن هذا الأمر سيتحقق لأنني وجدت فيكم شخصاً يؤمن إيماناً راسخاً بأن المؤتمر قادر على الوصول إلى حيث يفترض أن يصل رغم أن ما حدث في السنوات التسع عشرة الماضية يشير إلى العكس. ولقد ألهمنا هذا الأمر جميعاً وأمل أن يتواصل ذلك وأنتم تنتقلون إلى عملكم الجديد في نيويورك. كما أتطلع إلى استمرارنا جميعاً في العمل معاً لكي تعود آلية الأمم المتحدة لنزع السلاح إلى مكانها المفترض وتؤدي عملها المفترض. وأود أن أتمنى لكم ولأسرتكم أطيب التمنيات بالتوفيق في نيويورك التي ستنتقلون إليها في الأيام القليلة القادمة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً. وهكذا نختم أعمالنا. أعطي الكلمة الآن لوفد الجزائر.

السيد خليف (الجزائر): في البداية، أود أن أنضم إلى السيد الرئيس، والسيد الأمين العام للمؤتمر بالإنابة فأعرب عن شكرنا العميق إلى زميلنا وصديقنا فرانك على الجهود التي

بذلها خلال وجوده معنا في جنيف، في خدمة المؤتمر. صديقي فرانك، شكراً جزيلاً على مجهوداتكم، ونتمنى لكم المزيد من النجاح، في نيويورك، في وظيفتكم الجديدة. كما يود الوفد الجزائري أيضاً أن يشكركم، السيد الرئيس، على تقريركم حول ملخص المشاورات التي أجريتموها خلال الفترة السابقة بخصوص مشاريع القرارات التي سنعكف على دراستها في مؤتمر نزع السلاح في الجلسات المقبلة. ويود الوفد الجزائري أيضاً، السيد الرئيس، أن يشاطركم ما جاء في كلمتكم، وكلمة السيد مولر، حول تأسفنا بخصوص عدم قدرة مؤتمر استعراض معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية على التوصل إلى نتائج إيجابية تتماشى وتطلعنا الجماعية والفردية من أجل وضع لبنات واتخاذ خطوات ملموسة تسمح لنا بتخليص العالم من أسلحة الرعب، أي الأسلحة النووية. فعلى الرغم من المجهودات المبذولة، أي المجهودات الجماعية والفردية، والمسااعي الحثيثة التي بذلتها رئاسة المؤتمر، وكذلك رؤساء مختلف اللجان، وانخراط كل الوفود في مختلف المشاورات على مدار أربعة أسابيع، فإن من المؤسف أن الأمور لم تبلغ درجة من النضج الكافي من أجل التوصل إلى نتائج توافقية.

السيد الرئيس، إن معاهدة حظر الانتشار هي ملك لكل الدول الأطراف، كما أن المؤتمر هو أيضاً مؤتمر كل الدول الأعضاء والدول المراقبة، وإن نجاحنا في مهامنا يتوقف على إرادتنا الجماعية في التوصل إلى رؤية شاملة حول شروط الأمن والاستقرار في العالم. ونتمنى أن يتمكن المؤتمر في عمله المستقبلي من المضي قدماً من أجل ترقية قضية نزع السلاح النووي، وأعرب لكم عن استعداد الوفد الجزائري للعمل معكم، السيد الرئيس، ومع كل الدول الأعضاء من أجل التوصل إلى هذا الهدف.

وشكراً السيد الرئيس.

الرئيس: شكراً جزيلاً لمثل دولة الجزائر الشقيقة على كلماته الطيبة ورغبته القوية في إنجاح عمل المؤتمر.

(تابع بالفرنسية)

هل ثمة وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة؟ أعطي الكلمة الآن للسيد فونغ.

السيد فونغ (أمين مؤتمر نزع السلاح) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. حضرات المندوبين الموقرين، أصحاب السعادة، لقد وجدتم على طاولاتكم ظرفاً يتضمن الطبعة الحديثة لسلسلة حوليات نزع السلاح. ويتعلق الأمر بحولية عام ٢٠١٤ التي يهديها مكتب شؤون نزع السلاح إلى كل وفود مؤتمر نزع السلاح.

(تكلم بالفرنسية)

سيدي الرئيس، لقد تأثرت كثيراً بالكلمات الطيبة التي أدلى بها السيد مولر في حقي. وكما أشرت إلى ذلك سنلتقي من جديد بما أننا سنتعاون بشأن مواضيع أخرى. وأنا لا أترك

مجال نزع السلاح بل كل ما في الأمر أنني سأشغل وظيفة جديدة في مكان آخر. ولذلك فإنني أغتنم هذه الفرصة لكي أتوجه بالشكر إليكم سيدي الرئيس وإلى السيد مولر وكل الوفود.

ولقد تعلمت كثيراً خلال الوقت الذي قضيته في جنيف داخل المؤتمر واحتفظ بذكريات جميلة تسهم في ترسيخ إيماني بقضية نزع السلاح، وهي القضية التي بدأت أهتم بها منذ أيام الدراسة وتابعت ذلك طيلة مساري المهني. وبالتالي، كنت بالفعل مهتماً للعمل في مجال نزع السلاح وكنت أظن قبل أن آتي إلى هنا أنني أُلَمُّ بالموضوع كل الإلمام.

ولقد تعلمت شيئاً خلال فترة وجودي هنا، وهما الصبر - وهي خصلة سأخذها معي - والاعتدال، إذ تعلمت أنه يجب التحلي ببعض الاعتدال لأن مؤتمر نزع السلاح لا يعالج أشياء تافهة بل مسائل رئيسية تمس أساس الدولة بل أساس النظام الدولي.

هاتان هما العبرتان اللتان تعلمتهما خلال فترة وجودي هنا واللذان سأستخدمهما على النحو الواجب في تعاملاتي معكم ومع غيركم. وأنا أشكركم على منحي هذه الفرصة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً جزيلاً عزيزي إيفور على مشايرتنا خلاصات هذا المسار الطويل في مجال نزع السلاح. وكما قلتم، نحن نحتاج إل الصبر وإلى الاعتدال. وأعطي الكلمة الآن إلى سفير وممثل الهند.

السيد فارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): لا أود أن أحول بين المؤتمر وحفل الوداع، سيدي الرئيس، لكن سيكون تقصيراً من جانبنا ألا نقر بالعمل الذي أنجزتموه على نحو متواصل بين الدورات. وإنه ليثلج صدرنا أن نعلم أننا أصبحنا قريبين جداً من اتخاذ قرار بشأن الكيفية التي يجب أن يمضي بها المؤتمر قدماً خلال الأسابيع المقبلة.

ونحن لا نزال ملتزمين بدعم جهودكم، ونود أن يستأنف المؤتمر عمله في أقرب وقت ممكن لأننا أضعنا الكثير من الوقت في الجزء الأول من الدورة السنوية للمؤتمر. وينبغي أن تنطلق هذه الدورة الثانية في أسرع وقت ممكن. ونحن ندعم بالكامل جهودكم الرامية إلى المضي قدماً نحو تحقيق هذا الهدف. ونود أيضاً الإقرار بالاهتمام والالتزام المستمرين للأمين العام بالإنابة الذي نتطلع إلى معرفة آرائه هذا المساء بشأن المنتدى غير الرسمي لمؤتمر نزع السلاح/المجتمع المدني.

ودعوني أرحب ترحيباً حاراً بسفير إثيوبيا الذي استمعنا إلى بيانه المفيد ونتطلع إلى العمل معه ونحن نمضي قدماً في أعمال هذا المؤتمر.

سيدي الرئيس إن الهند ترى أن من نافلة القول أن نجاح أي جهود متعددة الأطراف خارج هذا المؤتمر سيضيف بطبيعة الحال زخماً إلى جهود نزع السلاح المبذولة داخله. وينبغي ألا نشعر بالإحباط لغياب هذه الجهود المتعددة الأطراف لأن المؤتمر له ولايته الخاصة ومسؤولياته الخاصة. وبالنظر إلى غياب زخم خارجي متعدد الأطراف فإنه تقع على عاتقنا مسؤولية المضي بالمؤتمر قدماً وفقاً لولايته - التي هي ولاية مستقلة تخولنا جميعاً العمل معاً. سعيًا إلى تحقيق هذا

الهدف، نأمل أن يسمح لنا القرار الذي سنعتمده قريباً بشأن عمل المؤتمر بأن نمضي في هذا الاتجاه.

وأخيراً، أود أن أعرب بدوري عن شكري وتقديري لزميلنا وصديقنا السيد إيفور فونغ الذي سيغادرنا من أجل تولي مسؤوليات جديدة في نيويورك. ونحن نشعر بالسعادة لعلمنا أنه سيواصل العمل في مجال نزع السلاح، فلقد استفدنا من مهنيته ونود أن نشكره على مساهماته في عمل المؤتمر وكذلك في عمل أمانة فريق الخبراء الحكوميين المعني بوضع معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية، الذي لا يجتمع داخل المؤتمر بل خارجه، في جنيف، والذي استفدنا منه أيضاً. إذن نتمنى له حظاً سعيداً ومزيداً من التوفيق.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): شكراً صاحب السعادة. هل ثمة وفود أخرى ترغب في أخذ الكلمة؟ يبدو أن الأمر ليس كذلك.

أصحاب السعادة، هكذا نختتم أعمالنا لصباح اليوم.

وستعلمكم الأمانة بتاريخ الجلسة العامة القادمة للمؤتمر. والآن، أدعوكم، باسم السيد مولر واسمي شخصياً، إلى الحفل الذي سيقام أمام قاعة الاجتماعات.

رُفعت الجلسة الساعة ١١/٥٥.